145212 ـ لها علاقة مع صديقها بالمراسلة فقط

السؤال

لي علاقة بشاب عن طريق الإيميل فقط . وأنا أريد أقطع هذه العلاقة نهائيا ولكن لا أستطيع ذلك ، أقطعها فترة ثم أعود . أريد منكم أن تعلموني مساوئ هذه العلاقة وضررها على ديني قبل نفسي ، ولا تقولوا سوف تتطور العلاقة ، أنا واثقة من نفسي ، ولا أكلمه على الهاتف ولا أقابله . كيف يمكن أن أتغلب على نفسي ، أريد أسباباً تقنعني بتركه . أريد إجابة مفصلة وفيها خطوات كيف أتركه ؟ وعرفت مؤخراً أنه متزوج .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لقد سرتنا رغبتك في قطع هذه العلاقة نهائياً ، ونسأل الله تعالى أن يوفقك لذلك ، ومثل هذه العلاقات لا يتردد أحد في تحريمها ، ويكفي لذلك أن فاعلها يشعر أنه يفعل شيئاً خطأ ، ويخفيه عن الناس ، ولا يستطيع إعلان ذلك أمام الناس ، وهذا كافٍ للدلالة على تحريم مثل هذه الأفعال ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ) رواه مسلم (2553) .

وهذه العلاقات المحرمة لها عدة مساوئ :

منها : مجرد فعل المحرم ، وهذه مفسدة عظيمة تؤثر في القلب ، فيسود شيئاً فشيئاً ، وهكذا جميع الذنوب تؤثر في القلب .

ومنها : لو كشفت مثل هذه العلاقات الآثمة ، فهي سمعة سيئة للفتاة ، تغطي على ما عندها من حسنات ، ولا يذكر الناس عنها إلا هذه الانحرافات ، وأنت تعلمين إذا اشتهر هذا عن فتاة ، كيف ستكون معاملة الناس لها وما مدى خسارتها؟

ومنها : أن هذا قد يؤدي إلى جرها إلى ما هو أعظم وأعظم ، وتندم حين لا ينفع الندم ، والعجيب أن كل فريسة كانت تقول عن نفسها : أنا أثق في نفسي ، وفي صاحبي ، إننا لسنا كغيرنا من الفتيات والشباب ... قصص كثيرة لا تنتهي ، وللأسف ... القليل هو الذي يعتبر بها ، وجاءنا في الموقع عشرات من الأسئلة من هذا النوع ، ولكن بعد خسارة كل شيء .

فأدركي نفسك فإننا نراك تساقين إلى الموت ، وأنت لا تشعرين ، قد يكون غيرك أسرع خطوات منك إلى الهاوية ، ولكننا نخشى عليك كما نخشى على بناتنا وأخواتنا .

ولا يحتاج الأمر إلى تدرج لترك هذه العلاقة المحرمة ، فهذا قد يكون من خداع الشيطان ، بل المؤمن والمؤمنة متى علم أن هذا الفعل حرام ، فليس أمامه إلا أن يتركه ، قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً) الأحزاب/36 ، وقال تعالى : (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَائِزُونَ) النور/51، 52.

نسأل الله تعالى أن يوفقك للتوبة ويتقبل منك .

وقد ذكرت أن هذا الشاب متزوج ، وهذا يعني أنك تظلمين أختك (زوجته) بهذه العلاقة ، فلا شك أنه يعطيك من وقته وحسن كلامه ومودته شيئاً ، كانت زوجته وأولاده أحق بذلك منك ، فقد اغتصبتيهم حقهم ..

وقد تكونين سبباً في إفساد العلاقة بينه وبين زوجته وأولاده .

ثم تفكري في نفسك ، لو كان هذا الرجل زوجك هل ترضين منه أن يقيم مثل هذه العلاقة مع إحدى الفتيات؟

فإذا كنت لا ترضين ذلك ، فلماذا ترضين به لأختك .

فعليك المبادرة بقطع هذه العلاقة ، وأشغلي نفسك بالنافع المفيد ، ولعلك حرمت بسبب هذه العلاقة لذة الأعمال الصالحة أو بعضها .

فعليك بالصلاة ، والتلذذ بمناجاة الله وذكره وتلاوة كتابه ، وكثرة دعائه أن يتوب عليك ويغفر لك.

ولمزيد الفائدة راجعي جواب السؤال رقم (84089) و (84102) .

والله أعلم